فاعلية استراتيجية سبنر في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ في مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية وكفايتهم الذاتية

م.د ميادة سلمان عبيد
mywdtmywdt@gmail.com
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الى تعرف **فاعلية استراتيجية سبنر في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس عند طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ وكفايتهم الذاتية**، أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثها، وقد تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ في الجامعة المستنصرية كلية التربية، وبالاختيار العشوائي تم اختيار عينة البحث المتكونة من (٦٨) طالب من طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ، وقسمت هذه العينة على مجموعتين احداهما تجريبية تكونت من (٣٥) طالب درسوا مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية سبنر، واخرى ضابطة تكونت من (٣٣) طالب درسوا وفق الطريقة التقليدية ، اعتمدت الباحثة اختبارين لقياس متغيرات بحثها اما الاختبار الاول فكان اختباراً يقيس التحصيل الدراسي لمادة المناهج وطرائق التدريس وتكون من (٣٦) فقرة، وتحققت من صدقه وثباته وتميزه، كما اعدت الباحثة مقياس الكفاية الذاتية وتكون من (٣٢) فقرة وتحققت من صدقه وثباته وتميزه، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الكفاية الذاتية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سبنر، التحصيل، الكفاية الذاتية.

The effectiveness of the spinner strategy un the achievement of third – stage students of the history department in the subject of curricula and teaching methods in the colleges of education and their self – efficacy

Mayada Salman Obaid،M.D
Iraqi university/ college of Education for Girls

Abstrac

The present study aims at knowing the **The effectiveness of the spinner strategy un the achievement of third – stage students of the history department in the subject of curricula and teaching methods in the colleges of education and their self – efficacy**،The researcher adopted the experimental method to achieve the objectives of her research،The research community has determined your request for the third stage of the History Department at Al–Mustansiriya University، College of Education،By random selection،the research sample consisting of 68 students from the third stage of the History Department was selected،This sample was divded in to two groups، one of which was experimental، consisting of 35 students who studied the curriculum and teaching methods using the Spinner strategy،Another control group consisted of 33 students who studied according to the traditional method،The researcher adopted two tests to mesasure the variables of her researcg، The first test was a test that measured academic achievement in the curriculum subject and teaching methods، it consisted of 36 items and verified its validity and reliability،The researcher also prepared a self– efficacy scale consisting of 32 items and verified its validity،reliability،and distinctiveness، The results showed that the students of the experimental group outperformed the association group in the acgievement test and the self – efficacy scale.

Keywords: Spinner strategy، achievement، self–guidance.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

إن التطورات السريعة والمتلاحقة في ميادين التربية والتعليم بإختلاف مجالاتها وتزايد الأعداد المقبلة على التعلم والتعليم، قد فرضت على المختصين في مجال التربية، ضرورة إعادة النظر في الأساليب والطرائق والإستراتيجيات التي ينبغي ان تناسب وتلائم مستوى قدرات الطلبة، وإن أغلب المواد الدراسية ومنها مادة المناهج وطرائق التدريس يعتمد تدريسها بصورة رئيسة على

الطريقة التقليدية، اذ لم يواكبها التغيير بل بقيت تقليدية قائمة على أساس التلقين وحفظ الحقائق والمعلومات بوصفها غاية رئيسة بدلاً من الفهم والإستيعاب والنقد، ومازال الاستاذ الجامعي هو محور العملية التعليمية مما يجعل الطالب بدوره يشعر بأن المادة هي للحفظ أكثر من الفهم (**عبدالله، ٢٠٠٣: ٧)** .

ولقد شخصت الباحثة من خلال عملها وخبرتها في التدريس واطلاعها المباشر على الكيفية التي تدرس بها مادة (المناهج وطرائق التدريس)، اذ ان الاداء السائد في العديد من الجامعات مازال يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية التي تقلل من شأن الطالب بعدم اعطاءه دوراً في عملية التعليم وتصنع منه متعلماً سلبي ينتظر دوره للمشاركة في الوقت الذي يحدده الاستاذ الجامعي وهذا يؤدي الى انهاء الابداع لدى الطالب .

وقد أكدت دراسة (سليم، ٢٠١١) وجود تدني في مستوى التحصيل واوضحت سبب هذا التدني يعود الى طبيعة المناهج وطرائق التدريس المتبعة التي تؤدي الى مخرجات تعليمية ضعيفة ومحبطة للطالب والاستاذ الجامعي، وان مادة المناهج وطرائق التدريس تعد من المواد الأساسية والمهمة في كليات التربية، و التي تحتوي على الكثير من المفردات التي يصعب فهمها إذا ماقدمت بصورة مجردة، أن عملية تدريس هذه المادة تحتاج حالياً إلى التطوير والتحسين فما زال واقع هذه العملية تقليدياً، وان استعمال إستراتيجيات حديثة في تدريس الطلبة ينمي لديهم الكفاية الذاتية ويرفع مستوى التحصيل للطلبة والكفاية الذاتية في التدريس من العوامل المهمة والرئيسية في الحصول على مخرجات تعليم فاعلة ومؤثرو في المجتمع .

لقد بأت من الضروري استعمال طرائق حديثة ترفع من مستوى التحصيل والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة لذا عمدت الباحثة على اجراء دراسة للوقوف على حقيقة تدني اسباب تحصيل الطلبة في مادة المناهج وطرائق التدريس ومعالجتها بأعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي تحاكي التطورات الحاصلة في العملية التربوية من حيث صياغة الاهداف واكساب الطلبة مهارات ومعارف ومساعدتهم على تحقيق اهدافهم من خلال امكانياتهم العقلية والانفعالية والحركية لانتاج حلول متنوعة اتجاه موقف معين، وكذلك التخطيط لمستقبلهم وتحقيق اهدافهم بعيدة المدى والارتقاء بمستواهم التحصيلي الى المستوى المرغوب فيه وتحقيق كفايتهم الذاتية .

مما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية سبنر فاعلية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ في مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية وكفايتهم الذاتية؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد التربية الحديثة عملية شاملة ومتكاملة وقاعدة علمية تشكل الاساس لمواكبة التغيرات والتطورات السريعة في تزويد الطلبة بالمعلومات والكفاءات العلمية التي تؤاكب التطور الحضاري

وترفع من المستوى العلمي والثقافي، لذا أصبح على التربية الحديثة أن تواكب التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة جميعها، فلم تعد المدارس ملقنا للمعرفة مستقبلاً، بل أصبح الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم، والاستاذ الجامعي منظماً وميسراً لتلك العمليات ومرشداً وموجهاً. (يونس وآخرون ٢٠٠٤: ١٧).

وان المنهج هو الاطار الكلي للعملية التربوية من خلال تزويد الطلبة بقدر من المعارف والمهارات واساليب التفكير واكسابهم الاتجاهات والقيم وانماط السلوك التي يحتاجونها كحد ادنى يكفل لهم التفاعل بنجاح والتكيف مع المجتمع كما يعمل المنهج على اشباع حاجات الطلبة ومراعاة ميولهم واهتمامهم وتنميتها وحل مشكلاتهم وتوجيههم للطرق والمصادر التي يستطيعون ان يكتسبوا من خلالها المعارف بأنفسهم كوسيلة لتمكينهم من مسايرة التطورات الحادثة . (الراوي، ٢٠٠١ : ٦٣).

والمنهج المدرسي برأي الباحثة هو النقطة الحيوية والركيزة الأساسية التي تصل الطالب بالعالم المحيط به خاصة المؤسسات الجامعية وما يدور حوله في جوانبه كافة، وهو الوسيلة الفاعلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف تربوية مهمة، والمنهج الدراسي هو الأساس الذي ترتكز فيه عملية بناء النظام التربوي التعليمي في مراحله كافة، ووضع المناهج الدراسية المهمة من أدق المسائل التربوية وأعظمها خطراً، بل لعله المشكلة الرئيسة في النظام التربوي التعليمي، بل أن من أعقد المشكلات اليوم التي يواجهها التربويون في العصر الحاضر هو وضع منهج دراسي ملائم للطلبة وفي المراحل التعليمية المختلفة كافة، لذلك يجب أن يكون المنهج الدراسي مرناً يخضع للتغيير كما تتطلبها تطورات الحياة والضرورة اكثر تكون في مناهج المرحلة الجامعية.

وإن طرائق التدريس من الوسائل التي تحقق الأهداف المرجوة من المنهج فهي التي تجمع كل العناصر للمنهج في توافق وملاءمة ونظام سليم يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها، ومن ثم إلى زيادة التوافق بين الطالب وبيئته ومجتمعه فمفتاح التعلم الفعال هو تصميم طرق تدريسية تناسب الطلبة لما لها من تأثير لاحق، في نوعية تعلمهم فطريقة التعلم السطحي تؤدي إلى فهم سطحي للمحتوى، وطريقة التعلم العميق تؤدي إلى الفهم المتعمق. (يحيى، وآخرون، ٢٠٠٤: ١٧٢)

ولقد ظهرت الكثير من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي حاولت أن تجد طريقة مختلفة للتفاعل بين الاستاذ والطالب، الذي بات محور العملية التعليمية، وأصبح ينظر إليه على إنَّه المركز الذي تنطلق منه عملية التعليم وتنصب فيه، وبالتالي كان لزاماً على التربويين الإفادة من المستجدات العالمية التي تحدث في كل ما يرتقي بعملية التدريس ليظهرها بوجه آخر مختلف

عن السابق، كي تكون موائمة لأنماط تفكير الطالب، وتوجه مساره إلى نواحي مختلفة في اهتماماته وميوله وطبيعة التعامل والتفاعل معه (ابو السميد، ٢٠١١: ٧).

ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية سبنر التي تعتمد على عرض موضوع الدرس على شكل لعبة سبنر الشهيرة لإثارة التفاعل بين االطلبة وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم وتنمية المهارات الإجتماعية وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، حيث تعمل هذه الاستراتيجية على إثارة دافعية الطلبة من خلال نظام التعزيز بعد كل سؤال وإجابة، الأمر الذي يشجع الطلبة على حب المادة الدراسية لأنها سوف تكون على شكل محتوى تعليمي ممتع على شكل لعبة تنافسية، وبالتالي تسهل عملية التعلم بشكل اعمق (السليتي، ٢٠١٥ : ١٢٣)

وترى الباحثة أن إستراتيجية سبنر من الإستراتيجيات التي تعمل على عرض موضوع الدرس بصورة مشوقه تؤدي إلى تكوين وجهات نظر مختلفة من قبل الطلبة الأمر الذي يدفعهم للبحث والمناقشة فيما بينهم.

ويعد التحصيل الدراسي من أهم المقاييس المعتمدة للوقوف على التفوق العلمي و المؤشر على النجاح الدراسي وبلوغ الأهداف المخطط لها، وهي جزء أساسي في جميع مجالات العملية التربوية، و من خلاله تقف على ما تم تحقيقه من أهداف، وتحديد جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى رفع مستواها وتطويرها، ويتمكن الاستاذ من خلال نتائج التحصيل التعرف على التقدم الذي حصل الطلبة عليه وكذلك الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات، وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة مما يزيد إقبال الطلبة على التعلم ويكون ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم . (عاشور،و الحوامدة، ٢٠١٠ : ٢٦٩).

وتلعب الكفاية الذاتية دوراً مهماً في اكتساب المعرفة وزيادتها والاحتفاظ بها لاطول فترة ممكمة فهي بمثابة الموجه والمحرك الاساسي الذي بدونها لايمكن نجاح عملية التعلم فالطلبة يكتسبوا الكفاية الذاتية اللازمة من خلال المواقف التعليمية المخططة والمنظمة التي يمكن من خلالها تحديد الاسلوب الذي يتبعه الطالب في تنظيمه لمعلوماته وكيفية استيعابه وتحليله للمواقف التي يمر بها وبالتالي ينعكس على مستوى تحصيله، وترتبط الكفاية بالنجاح وزيادة التحصيل والقدرة على تنمية المشاعر الايجابية وتقلل من اسباب الفشل في حياة الطلبة وتختلف مستويات الكفاية من طالب لاخر (القريشي، ٢٠١١ : ٣٤)

ومن المؤسسات العلمية التي تسعى لتحقيق رسالتها في قيادة الحركة العلمية هي الجامعات التي تساهم في تنمية القوى البشرية للمجتمع وتطويره والنهوض به في كافة المجالات، فيفترض بالتدريس الجامعي أن يصقل المهارات المعرفية للطالب ليكون أكثر وعياً وفعالية للمعلومات الدراسية وأن يصل بالطالب إلى أعلى مراتب التفكير لتلك المعلومات التي يتلقاها في الجامعة ولما كان واقع التدريس بشكل عام لا زال يرتكز على الحفظ ويهمل التفكير وتنميته، فمن

الطبيعي أن تقل ظواهر الإبداع والابتكار وحل المشكلات وبالتالي تأخر حدوث التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمعات التي يغفل التعليم فيها التركيز على تنمية التفكير لدى الطلبة. (رواشدة، ٢٠٠٨: ٣٨)

وترى الباحثة أن أهمية الجامعة تأتي من خلال توفير الظروف الملائمة لتطوير المهارات والقابليات وإعداد الطلبة معرفياً وانفعالياً لجعلهم أفراداً فاعلين في المجتمع، إذ أن الجامعة وما توفره من بيئة معرفية واجتماعية تساهم بشكل كبير في بلورة شخصية الطاب وتهيئته ليساهم في بناء المجتمع.

وبازدياد كليات التربية في بلدنا وزيادة عدد الطلبة فيها، أنيطت مهمة تأهيل الطلبة بهذه الكليات، حيث أصبحت كليات التربية بحاجة إلى تأهيل مهني من خلال تعرفهم على الجوانب النظرية والعملية معاً وتزويدهم بطرائق وأساليب تدريس ملائمة لمتطلبات العصر، أن تعلم الطلبة يكون أفضل من خلال دراساتهم النظرية والعملية حيث تساهم خبراتهم ومناقشاتهم مع أساتذتهم والزملاء داخل الصف فرصة استمراريةالتعلم بعضهم مع البعض الآخر وزيادة قدراتهم المهنية من خلال التطبيقات العملية لمهاراتهم التدريسية فلا فائدة من التعلم إذا اقتصر على الناحية النظرية ولم يتعداها إلى الناحية العملية التطبيقية. (الكنعاني، ٢٠١٥ : ١٤٥) .

ثالثا : هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث إلى تعرف (**فاعلية استراتيجية سبنر في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ في مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية وكفايتهم الذاتية**)

وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١ . لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية سبنر ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢ . لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية سبنر ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الكفاية الذاتية البعدي .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ب:

١- طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)م.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) م.

٣- مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة - الجامعة المستنصرية / كلية التربية

خامساً: تحديد المصطلحات :

حددت الباحثة أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث وعلى وفق مايأتي :

١. **فاعلية : عرفها (حسن، ٢٠٢٠)** : القدرة على تحسن النتائج المقصودة على وفق معايير محددة مسبقاً وتتمثل بالقدرة على انجازا الاهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها بأقصى حد ممكن . (حسن، ٢٠٢٠ : ٥٢) .

التعريف الاجرائي : هو التغير الذي سيحدثه استعمال استراتيجية سبنر في تحصيل طلبة االمرحلة الثالثة في مادة المناهج وطرائق التدريس (عينة البحث) .

٢. **استراتيجية سبنر : عرفها**

Robert،Eble ،1972) .L): هي استراتيجية تتطلب من الاستاذ تخطيط وتقديم سلسلة من الحلقات التعليمية تتضمن أساليب التعلّم، إذ يضمنالاستاذ تلبية جميع إحتياجات الطلاب التعليمية في تجربة تعليمية غنية بأساليب التعلّم، يكون فيها جميع الطلاب في حالة تحدي لإتقان الحقائق الأساسية وربط ما تعلّموه بحياتهم وتجاربهم الشخصية(L. ، Robert، Eble.، 1972:))

التعريف الاجرائي : هي مجموعة خطوات منظّمة ومتسلسلة تتكون من ثلاث مراحل، (المرحلة الأولى التقديم، والمرحلة الثانية الحوار والمناقشة، والمرحلة الثالثة الغلق أو التلخيص) تتّبعها الباحثة في تدريس موضوعات مادة المناهج وطرائق التدريس قيد البحث لطلبة لطلبة المرحلة الثالثة وللمجموعة التجريبية .

٣. **التحصيل:عرفه**

(الفاخري،٢٠١): بأنه: "الانجاز المعرفي ذو الكفاءة في الأداء لمهارة ما، أو تكوين من المعلومات المعرفية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب". (الفاخري، ٢٠١٨ : ٣٤)

التعريف الاجرائي : " بأنه مقدار ما يحققه طلبة المرحلة الثالثة من خبرات معرفية في مادة المناهج وطرائق التدريس مقاسا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها االطالب نتيجة لإجابته عن فقرات الاختبار التحصيلي .

٤. **مادة المناهج و طرائق التدريس للمرحلة الثالثة** :- هو المقرر الذي يهدف إلى تعرف الطلبة أساسيات عملية التدريس وإكساب الطلبة صفات المدرس من حيث الخصائص والصفات والواجبات، وإتقانه كفايات تخطيط الدروس من حيث الأهداف الإجرائية والإجراءات التدريسية، وأساليب التقويم، كما يتناول المقرر عدداً من طرائق التدريس التي يمكن استعمالها في تدريس أية مادة دراسية، مثل : طريقة الحوار والمناقشة، الاستقراء، الاستنتاج، التعلم

التعاوني، الاستقصاء، مع إتاحة الفرص أمام الطلاب للتدرب عليها من خلال التدريس المصغر http://ircoedu.uobaghdad.edu.iq.

التعريف الاجرائي :. بأنها المادة التي درستها الباحثة خلال قصل فصل دراسي كامل اشتملت على أربع فصول تتناول طبيعة عملية التدريس وتخطيط الدروس وتحديد الأهداف التعليمية والتقويم وصفات المعلم الناجح والاطلاع على بعض من طرائق التدريس وتطبيقها في الصف مثل المحاضرة، والمناقشة، والاستقصاء، والاكتشاف الموجه، التعلم التعاوني

٥. **الكفاية الذاتية:** عرفه (مرعي،٢٠١٢) :"هي البنية الفردية لوعي الفرد بأمكاناته بألقدرة على عمل شي معين وبمستوى محدد من الاداء المطلوب " .(مرعي ، ٢٠١٢ : ٢٥).

التعريف الاجرائي: بأنه مجموع التقديرات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته لفقرات مقياس الكفاية الذاتية المعتمد في هذا البحث.

٦. طلبة كلية التربية:عرفها:

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٢): "اولئك الطلبة الذين اجتازوا مرحلة الدراسة الإعدادية لفرعيها العلمي والأدبي بنجاح والمقبولين مركزياً في كليات التربية والمستمرين بالدراسة الصباحية فيها حالياً". (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٢: ٢)

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : خلفية نظرية :

المحور الاول :: استراتيجية سبنر Strategy Spinner :

إنَّ البدايات الأولى لإختراع لعبة سبنر كانت على يد سيدة تدعى كاثرين هيتنغر (١٩٥٧) في ثمانينات القرن الماضي بهدف تسلية إبنتها سارة التي تبلغ من العمر سبع سنوات، حيث صنعتها في البداية من الورق لأجل إسكات طفلتها الباكية، وراودتها فيما بعد فكرة صناعتها وبيعها لكنَّها لم تحصل على براءة إختراع لعدم إمتلاكها المال الكافي لقيمة الرخصة (**Mesquita،3 :2018**).

ولعبة سبنر هي لعبة صغيرة تشبه العجلة تتكون عادة من محور مركزي وثلاثة أو أكثر من الشفرات التي تدور حوله، ويتم تحريكها بإستخدام إصبع واحد أو أكثر، مما يسمح لها بالدوران لفترة طويلة. تم تصميمها لتكون أداة تساعد على تخفيف التوتر والقلق، وتستخدم بشكل شائع من قبل االطلبة الذين يحتاجون إلى تحسين تركيزهم أو تقليل التوتر. وأصبح للعبة شعبية كبيرة في المدارس وفي جميع أنحاء العالم، حيث تم إستخدامها كوسيلة للترفيه أو وسيلة تعليمية في التعلم النشط.(**Maclsaac ، 2017: 385**).

ونظراً للإهتمام الكبير بهذه اللعبة من جانب الطلبة وقيامهم بجلبها معهم للفصول الدراسية الأمر الذي دفع الطلبة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى جلب هذه اللعبة للمدارس وإستخدامها كوسيلة تعليمية تجذب إنتباه الطلبة وتشجعهم على المشاركة الفعالة في الدرس **(Strauss2017: 168)**.

وتقوم فكرة استراتيجية سبنر على إستغلال لعبة سبنر الشهيرة في التعليم، حيث يتم وضع سبنر على نموذج دائرة مقسمة، ويوضع مؤشر على أحد أذرعه، ويتم تحريكه لإختيار مهمة يقوم بها الطالب، ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في ضبط الصف أو في إثارة الدافعية. وتنفّذ كتمهيد في بداية الحصة أو كتقويم بنائي على جزئية معينة في منتصف أو نهاية الحصة (امبوسعيدي وآخرون، ٢٠١٨: ٤١١).

ويستطيع الاستاذ تحفيز الطلبة من خلال لعبة سبنر، وذلك من خلال عرض موضوع الدرس على شكل لعبة سبنر لإثارة التفاعل بين الطلبة وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم وتنمية المهارات الإجتماعية وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، حيث تعمل هذه الاستراتيجية على إثارة دافعية الطلبة من خلال نظام التعزيز بعد كل سؤال وإجابة، الأمر الذي يشجع الطلبة على حب المادة الدراسية لأنّها سوف تكون على شكل محتوى تعليمي ممتع على شكل لعبة تنافسية، وبالتالي تسهل عملية التعلّم بشكل اعمق، لذلك يجب على الاساتذه السماح بمثل هذه الألعاب في الفصول الدراسية بدلاً من منعها **(Linden 2018: 53)**.

دورالاستاذ الجامعي في استراتيجية سبنر: يتمثل دور الاستاذ بما يأتي:

١. تعويد الطلبة على استعمال طرائق التمييز والمقارنة والإستنتاج لتشكيل رأي ثابت ومقنع بدلاً من سرد المعلومات.

٢. يجب أن يدرك الاستاذ الجامعي في هذه الاستراتيجية إنَّ الوسائل المعنية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لتشكيل أطر فكرية.

٣. يكون الاستاذ الجامعي إستشارياً ومراقباً لا مصدراً للمعلومات.

٤. توفير وسائل التقويم الذاتي لطلبته لتتماشى واستراتيجية سبنر **(Kielar، 2003: 452)**

دور الطالب في استراتيجية سبنر:دور الطالب في استراتيجية سبنر يتضمن عدة جوانب مهمة:

١- التفاعل والمشاركة: يشجع االطالب على التفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال المناقشات وطرح الأسئلة، مما يعزّز فهمه.

٢- التفكير النقدي: يطلب من االطلبة تحليل المعلومات وتقييمها، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي.

٣- التعاون: يعمل الطالب مع زملائه في مجموعات، مما يعزّز من روح التعاون والعمل الجماعي.

٤- تحمل المسؤولية: يتعلم الطالب أن يكون مسؤولاً عن تعلّمه من خلال إتخاذ قرارات بشأن كيفية التفاعل مع المواد التعليمية (Laila،et al. 2023: 33)، والشكل (٢) يبين دور المتعلم في استراتيجية سبنر:

البيئة الصفية في ظل استراتيجية سبنر:

البيئة الصفية في استراتيجية سبنر تعتبر عنصراً حيوياً لتحقيق النجاح في التعلم، ومن أجل تحقيق تعلّم نشط يجب خلق بيئة تعليمية إيجابية تدعم تطبيق استراتيجية سبنر بشكل فعال، لذا من واجب االاستاذ تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق أي استراتيجية تعتمد على استعمال الألعاب التعليمية، ليضمن نجاح الاستراتيجية، ويضمن اكتساب الطلبة لأهدافها، ومن هذه الجوانب التي ينبغي التركيز عليها هي:

١- أن تكون البيئة الصفية مرنة بحيث تسمح بتغيير ترتيب المقاعد وتشكيل مجموعات صغيرة، مما يسهل التفاعل بين الطلبة

٢- أن تكون البيئة مشجعة على الحوار والنقاش، مما يساعد الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

٣- توفير أدوات وموارد تعليمية متعددة مثل الوسائط المتعددة، والأدوات التفاعلية، فضلاً عن تهيئة المحيط أو المكان الذي ستنفذ فيه اللعبة مما يعزّز من تجربة التعلم.

٤- أن تعكس البيئة الصفية تنوع الطلبة وتلبي احتياجاتهم المختلفة، مما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء.

٥- تلخيص موضوع الاستراتيجية ومناقشتها بعد الإنتهاء من ممارستها وإعلان النتيجة.

٦- جوائز تحفيزية للمتفوقين إن أمكن (فاخوري، ٢٠١٦: ٢٤٠).

خطوات استراتيجية سبنر :تم تصميم خطوات استراتيجية سبنر على وفق المراحل الآتية:

١. **المرحلة الأولى:** مرحلة التقديم: يتم في هذه المرحلة تزويد الطلبة بمقدمة تشمل العنوان وأهداف الدرس في نقاط محددة، والغرض من هذه المقدمة هو تركيز إنتباه الطلبة على المطلوب إنجازه في الدرس وإثارة دافعيتهم للمشاركة في الدرس، وبعدها تقديم الدرس بالطريقة التي يراها المدرس مناسبة

٢. **المرحلة الثانية:** مرحلة الحوار والمناقشة: يتم في هذه المرحلة تقسيم الطلبة على شكل مجموعات غير متجانسة في المستوى الدراسي بواقع (٥ – ٦) طالب لكل مجموعة، حيث تعطى نقطة لكل مجموعة عند إجابتها عن السؤال، وتبدأ الاسئلة بـ(من – ماذا – لماذا – متى – كيف – هل – أين – ما) ويطلب الاستاذ من أحد طلاب المجموعة القيام بتحريك لعبة سبنر والإجابة عن السؤال الذي يقف عنده المؤشر من خلال الرجوع إلى مجموعته للتشاور والنقاش معهم.

٣. **المرحلة الثالثة:** مرحلة الغلق أو التلخيص: في هذه المرحة يتم تلخيص ما تمَّ تعلّمه في الدرس من معلومات وأفكار ويتم تدوينها من قبل المتعلمين**Nelus** ، **(16 :2020)** والشكل (٣) الآتي يوضح مراحل استراتيجية سبنر:

المحور الثاني : التحصيل :

يعدُّ التحصيل محصلة لما يتعلمه الطلبة في الموقف التعليمي إذ أنه يقاس بقدرة الطلبة على أجتياز الإختبارات التي يجريها الاستاذ لهم أو مدى قدرتهم على مواجهة المشكلات التعليمية لغرض انجاز المهمات التعليمية المطلوبة منهم وإيجاد الحلول المناسبة لها، وان التحصيل أحد المعايير الاساسية في الكشف عن المعلومات و المعرفة التي أكتسبتها الطلبة وله أهمية لأحداث تغيير سلوكي واجتماعي لهم يعرف بالتعلم، وكلما كان التحصيل مؤثر لدى الطلبة كانت فعاليته ايجابية وذات أهمية تربوية في سلوكهم نحو الأفضل ويساعدهم على التفاعل مع بيئتهم. (الجلبي، ٢٠٠٥ : ٢٣٤).

والتحصيل يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب وما يحيط به من ظروف إذ لا يمكن أن تؤتي نتائجها في ميدان التحصيل إلا إذا اقترن بدوافع قوية، فالدافعية القوية تستطيع أن تدفع االطالب إلى تحصيل أعلى درجة من الانجاز والتحصيل.(محمد، ٢٠٠٤ : ٢٩٧)، وان الأحداث الصفية وما يتعلق بها من نتائج سواء كانت ادآءات الاستاذ الصفية أو تفاعل الطلبة مع بعضهم تسهم بإثارة الدافعية لدى الطلبة، مما يؤدي إلى تطوير خبرات عن التحصيل وتعمل هذه الخبرات كدوافع للتعلم، مثل التغذية الراجعة المصحوبة بمعلومات عن النجاح والفشل من المعلم، ردود الفعل العاطفية لدى الاستاذ على النتاجات (الشفقة، الغضب) الاستعداد للتعلم من قبل الطلبة.(قطامي، ٢٠٠٠ : ٣٤٩)

المحور الثالث : الكفاية الذاتية :

تعد الكفاية الذاتية من المفاهيم التي اهتم بها العالم الاجتماعي باندروا حول قدرة الفرد على النجاح واداء المهام المطلوب انجازها وتظهر قدرة الفرد على الادراك لخبراته الذاتية السابقة ومستوى ادراكه وتتحدد بمستوى فعال، فهي وسيلة تحرك السلوك الاساسي بالاتجاه الذي يحقق الهدف وترتبط الكفاية الذاتية بالقدرة على الانجاز فهي ليس مجرد تطبيق للقدرات والمهارات بشكل بل هي استعمال المعارف والمعلومات التي تم اكتسابها سابقاً، وتطبيقها في مواقف جديدة كما انها تحدد احكام الطالب حول مدى كفايته لانجاز الاعمال والمهام المطلوب ادائها، فهي ترتبط بمواقف تعليمية محددة وليس حكم عام لدى جميع الطلبة وبذلك فهي تؤثر بطريقة مباشرة على مستوى التحصيل الدراسي وبطريقة غير مباشرة على الاهداف التي يتوقع انجازها ومدى الصعوبات والعوائق التي تعرقل تحقيق تلك الاهداف فهنا يكون الطالب مراقباً لذاته ومستوى كفايته سواء كانت ايجابية او سلبية . (القريشي ، ٢٠١١ :٤٥) .

خصائص الكفاية الذاتية :

تتمثل خصائص الكفاية الذاتية بالاتي :

١. ترتبط الكفاية الذاتية بالتوقع او القدرة على التنبؤ، فهي ليس بالضروري تعكس امكانات الطالب الحقيقية، فقد تكون للطالب كفاية ذاتية عالية ولكن امكاناته قليلة .

٢. الكفاية الذاتية تمكن الطالب من تنفيذ المهمة المطلوبة فهي تتضمن مجموعة من المهارات التي تمكنهم من اصدار احكام واتخاذ القرارات .

٣. الكفاية الذاتية تزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم لانجاز عمل ما بكفاءة عالية .

٤ . ان تفاعل الطالب مع البيئة التي يعيشون فيها تعد عامل اساسي في تطور الكفاية الذاتية من خلال اكتساب الطلبة للخبرات والمهارات والتدريب عليها . (القريشي، ٢٠١١، ١١١).

دور الجامعة في رفع مستوى الكفاية الذاتية :

ان الجامعة لها دوراً كبيراً في رقع مستوى الكفاية الذاتية وتنميتها لدى الطالب من خلال قدرتها على تعزيز روح المنافسة والتخطيط والتنظيم، لادا المهمات التعليمية وايجاد بيئة تعليمية ترفع المستوى التحصيلي للطلبة فيعض المهمات والممارسات السلبية التي تكون داخل الجامعة تترك اثراً لدى الطالب ينعكس على مستوى كفايته الذاتية ومن تلك الممارسات هي عدم مراعاة الطلبة للفروق الفردية بين الطلبة كذلك الانتقال من صف الى اخر او من مرحلة دراسية الى مرحلة اخرى تحدث تغييرات كثيرة لدى الطالب مما تنخفض من مستوى كفايته الذاتية، بينما هناك الكثير من الممارسات الايجابية التي تؤثر على المتعلم وكفايته الذاتية منها تحديد الهدف من التعلم لان كلما كانت الاهداف قصيرة المدى وواضحة كلما زاد من مستوى الكفاية الذاتية بالاضافة الى تزويد الطالب بالاستراتيجيات التي تساهم في نجاحه ونزيد من مستوى كفايته الذاتية مما يساعد على زيادة ثقة الطالب بنفسه واصبح اكثر نشاطاً وقادراً على ادا مهماته . (الرشيدي، ٢٠٠٩ : ٣٣).

ثانياً: الدراسات السابقة :

١. دراسة تناولت استراتيجية سبنر :

(دراسة محسن،٢٠٢٥)

هدفت هذه الدراسة الى تعرف(**أثر استراتيجية سبنر في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)**، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين(التجريبية و الضابطة) ذات الاختبار البعدي ، اذ بلغت عينة الدراسة (٥٢) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، ثم اعدت الباحثة اداتا الدراسة متمثلة بالاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة باختبار (T- Test)

لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢. دراسة تناولت الكفاءة الذاتية :

دراسة (نوطي ، ٢٠٢٥)

هدفت هذه الدراسة الى تعرف (فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية كفايتهن الذاتية) اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين(التجريبية و الضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي ، اذ بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، ثم اعدت الباحثة اداتا الدراسة متمثلة بالاختبار التحصيلي ومقياس الكفاية الذاتية وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة باختبار (T– Test) لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والكفاية الذاتية .

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: من حيث المتغير المستقل فأن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (محسن،٢٠٢٥) في كونها تناولت استراتيجية سبنر،ومن حيث المتغير التابع فأن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (نوطي،٢٠٢٥) في كونها تناولت التحصيل والكفاءة الذاتية من حيث مكان الدراسة فان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة كونها اجريت في العراق، ومن حيث منهجية البحث فتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتخاذها منهج البحث التجريبي، من حيث مراحل الدراسة لم تتفق الدراسة الحالية مع (دراسة محسن ،٢٠٢٥) ودراسة (نوطي، ٢٠٢٥) كون الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية اما من حيث حجم العينة الدراسة الحالية مقاربة الى دراسة (نوطي،٢٠٢٥) حيث عددها (٦٠) طالبة اماحجم العينة للدراسة الحالية (٦٨) طالب.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي

اولاً : منهج البحث :أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لانه يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع أو اكثر مع تحديد اثر المتغيرات الاخرى .

ثانيا: التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، والاختبار البعدي لكل من التحصيل ومقياس الكفاية الذاتية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، لانه مناسب لطبيعة هذا البحث، حيث درست المجموعة التجريبية بالاعتماد على وفق استراتيجية سبنر أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية، والشكل (١) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل		المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية سبنر		التحصيل مقياس الكفاية الذاتية	بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية			

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثا:مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث :

يتالف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ في كلية التربية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) التي وقع الاختيار عليها من بين الجامعات

٢. عينة البحث : اختارت الباحثة الجامعة المستنصرية / كلية التربية عشوائياً لتكون ميداناً لتجربة البحث، وبطريق السحب العشوائية البسيطة تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) **عدد طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده**

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	٢	٣٥
الضابطة	ب	٣٦	٣	٣٣
المجموع		٧٣	٥	٦٨

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل اجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي اشارت الادبيات والدراسات السابقة اليها والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :

١. اختبار المعرفة السابقة:: لغرض معرفة ما يمتلكه طلبة عينة البحث من معلومات متعلقة بالمادة المشمولة بالتجربة، ولتفادي العوامل التي تؤثر في المتغيرات التابعة فقد عمدت الباحثة إلى بناء اختبار تحصيلي تألف من سؤالين السؤال الأول تكون من (١٠) فقرات اختيار من متعدد، بينما كان السؤال الثاني من نوع الصواب والخطأ، وللتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته فقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، قبل تطبيقه وأجريت تعديلات على بعض فقراته في ضوء آرائهم، واجري تطبيق اختبارَ المعرفة المسبقة على طلبة المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في قسم التاريخ / كلية التربية الجامعة المستنصرية،استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين

المجموعتين التجريبيتين والضابطة، اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول (٢) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

جدول (٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمعرفة السابقة لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٦.٧٤٢	١.٨٩٩	٠.٦٣٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٧.٠٩١	٢.٥٦٦			

٢ – مقياس الكفاية الذاتية القبلي:

اجرت الباحثة على عينة البحث قبل بدأ التجربة مقياس الكفاية الذاتية من اجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير،استعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق اذ لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في مقياس الكفاية الذاتية .كما موضح في جدول (٣)

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الكفاءة الذاتية القبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٥.٧٥٨	٤.٢٧٤	١.٢١١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٧.٠٢٩	٤.٣٨١			

خامسا : مستلزمات البحث :

١. **تحديد المادة العلمية:** حددت بالفصول الاربعة الاولى من كتاب المناهج وطرائق التدريس

٢.**صياغة الأهداف السلوكية:** تم صياغة (١٢٠) هدف سلوكي على وفق تصنيف بلوم بمستوياته الستة وهي (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية النفسية والقياس والتقويم .

٣. **أعداد الخطط التدريسية:**اعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والمناهج .

٤. اداتا البحث:

١. **الاختبار التحصيلي** : اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً قي ضوء الاهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، صاغت الباحثة ((٣٦) فقرة اختبارية (٣٤) منها فقرة موضوعية من النوع (الاختيار من متعدد) تحتوي على اربعة بدائل و(٢)فقرة من النوع المقالي، موزعة بحسب تصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

٢. **صدق الاختبار:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وذلك للتحقق من صلاحية الاختبار لغرض استخراج الصدق الظاهري، وتم قبول الفقرات جميعها.

٣. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلَغ عددها (٢٥) طالباً من طلبة قسم التاريخ في جامعة بغداد، للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وتحديد الوقت اللازم الذي يكفي للإجابة عن جميع فقرات الاختبار وتسجيل الزمن الذي أستغرق من قبل الطلاب في الإجابة عن جميع فقرات الاختبار الذي تراوح بين (٤٥-٥٥) دقيقة، من خلال تسجيل زمن اول خمس طلاب اكملوا الاختبار واخر خمس انتهوا وتم احتساب المتوسط الحسابي لهذا الزمن ليكون (٥٠) دقيقة كافيا كزمن محدد لإجابة الطلاب عن جميع فقرات اختبار التحصيل .

٤. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من المجتمع نفسه، وبعد تحليل النتائج استخرجت الباحثة القوة التميزية للفقرات، لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية، إذ تراوحت ما بين (٠.٢٥-٠.٦٧)، لذا تعد مؤشرا جيدا لقبول جميع الفقرات، اذ يرى أيبل (١٩٧٢، Ebel) ان الفقرات تعد جيدة ومقبولة اذا كان معامل القوة التميزية لها ضمن الفترة (٢٠ .٠ _٨٠ .٠) (٢٦٩ p،١٩٧٢، Ebel)

واعتمدت الباحثة معادلة (الفا _ كرونباخ)لايجاد اذ بلغت قيمة الثبات للاختبار (٠.٨٧)، اذ تعد الاختبارات جيدة اذا كان معامل ثباتها (٠.٧٠) فما فوق. وبهذا تم الابقاء على جميع فقرات الاختبار (عودة، ١٩٩٨، :٣٦).

٢. **مقياس الكفاية الذاتية** :- تمثل الكفاية الذاتية المتغير التابع الثاني للبحث الحالي، وقد قامت الباحثة باعداد مقياس الكفاية الذاتية لطلبة المرحلة الثالثة لقسم التاريخ بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و مراجعة الادبيات النفسية التي تناولت الكفاية الذاتية تم صياغة فقرات

اختبار الكفاية الذاتية، إذ تكون الاختبار من (٣٢) فقرة مقالية ذات الاجابات القصيرة فقد عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية و النفسية ،وذلك للتحقق من صلاحية المقياس، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم فقد حظيت المجالات جميعها على موافقة الخبراء، اذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر معيار لصلاحية المجال لقياس ما وضع لآجله،،

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى بلغت (٢٥) طالبا من طلبة المرحلة الثالثة في قسم االتاريخ في جامعة بغداد ، وذلك للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، فضلاً عن تحديد الزمن اللازم الذي يكفي الطلاب للإجابة عن جميع فقرات الاختبار، وسجلت الباحثة الزمن الذي أستغرقه الطلاب للإجابة عن جميع فقرات الاختبار والذي تراوح بين (٥٥-٦٥) دقيقة، و تم احتساب متوسط هذا الزمن ليكون(٦٠) دقيقة الزمن المحدد لإجابة الطلاب عن جميع فقرات مقياس الكفاية الذاتية .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاية الذاتية البعدي:تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من المجتمع نفسه، وبعد تحليل النتائج استخرجت الباحثة القوة التميزية للفقرات احتسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وحسب المعادلة الخاصة بمعامل التمييز، وتراوح ما بين (٠.٠٠٩ -٠.٤٣)، أي ان جميع الفقرات مقبولة، لذلك تعد فقرات الاختبار صالحة جميعها،تم حساب قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس الذي تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي(التطبيق الاستطلاعي) حسب معادلة (ألفا-كرونباخ) الخاصة بإيجاد ثبات الفقرات الموضوعية والمقالية، لذا اعتمادها في التحقق من تجانس جميع فقرات الاختبار التي تقيس صفة واحدة. وبلَغت قيمة معامل ثبات فقرات الاختبار (0.855) وتعد قيمة جيدة وفقاً لما تشير إليه أغلب المصادر والأدبيات، لذا تبقى الفقرات نفسها .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

عرض النتائج وتفسيرها :

١. **عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى :** تنص الفرضية الصفرية الاولى على أنه (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية سبنر ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

لاختبار صحة الفرضية الاولى استعملت الباحثة الاختبار التأئي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٤.٥٤٣	6.505	٦٦	3.886	٢	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣٣	28.273	6.802				

١. يتضح من النتيجة المذكورة اعلاه في جدول (٤) ان استراتيجية سبنر اثر ايجابي في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية لانه أتاحت الفرصة أمام الطلبة بأن يؤدي كل طالب دوره بفاعلية، ولأنَّ الاستراتيجية تسعى إلى تعزيز ثقة كل طالب بنفسه والإعتماد عليها في أكتساب المعلومات مما يساعد في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. وجاءت هذه النتيجة – على الرغم من الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس متفقة مع نتائج دراسة (محسن، ٢٠٢٥) وأظهرت نتائج البحث فرقا ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية سبنر.

٢- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس بأستراتيجية سبنر ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الكفاية الذاتية البعدي).

لاختبار صحة الفرضية الثانية استعملت الباحثة الاختبار التأئي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس الكفاية الذاتية البعدي، وكما مبين في جدول (٥) .

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في مقياس الكفاية الذاتية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٩٧.٠٨٦	19.231	٦٦	3.598	٢	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣٣	81.546	16.142				

ويتضح من النتيجة المذكورة اعلاه في جدول (٥) ان طلبة المجموعة التجريبية تفوقت على طلبة المجموعة الضابطة بمقياس الكفاية الذاتية اي ان استراتيجية سبنر اثر واضح في الكفاية الذاتية لانها ساعدت في اعطاء حافزا وشعورا بالتنافس ايجابيا بين الطلبة عن طريق طرح الافكار ومناقشتها فيما بينهن ومحاولة تطبيقها في مجالات مختلفة في حياتهم اليومية.

الفصل الخامس :

يتضمن هذا الفصل اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الباحثة في ضوءِ نتائج البحث :

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج الاتي :

١. وجود أثر إيجابي للتدريس بإستراتيجية سبنر في اكتساب الطلبة للمعلومات التي تخص مادة االمناهج وطرائق التدريس .

٢ . إنَّ استراتيجية سبنر تعتمد على نشاط الطلبة في أداء أداوهم وإنَّ نجاح الطالب في أداء دوره يعني نجاح المجموعة بأكملها.

٢٢

٣ . إنَّ استراتيجية سبنر تنمي ثقة الطالب بنفسه وتفسح المجال إمامه للتعبير عن آرائه.

٤ . تشوق استراتيجية سبنر الطلبة إلى الدرس وتجديد النشاط داخل الصف، وخلق روح التنافس الإيجابي.

ثانيا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١. الإهتمام بإستراتيجيات التدريس الحديثة لأنَّها تتضافر مع بقية طرائق التدريس واستراتيجياته لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة..

٢. تضمين مادة المناهج وطرائق التدريس موضوعات تنمي الكفاية الذاتية للطلبة.

٣. ضرورة تشجيع وزارة التعليم العالي اساتذه طرائق التدريس على إستعمال إستراتيجية سبنر بنحوٍ فاعل في قسم التاريخ ولاسيما في مادة المناهج وطرائق التدريس .

٤. تعريف طلبة كليات التربية بإستراتيجية سبنر وتدريبهم عليها من خلال المناهج الدراسية المقررة لاسيما مادة طرائق التدريس..

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً للبحث وتطويراً له تقترح الباحثة عدة مقترحات بما يأتي:-

١. اجراء دراسة مماثلة تستعمل استراتيجية سبنر لمراحل دراسية مختلفة، في مواد دراسية أخرى..

٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات تابعة أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (التفكير المستقبلي والتفكير التحليلي وغيرها .....) .

المصادر :

١. ابو السميد، سهيلة (٢٠١١)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٢. أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس، وآخرون (٢٠١٩): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣. الجلبي، سوسن شاكر (2005) : **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق

٤. حسن، احمد فالح وآخرون (٢٠٢٠): أثر استراتيجية خريطة الفقاعات في تنمية مهارات العمليات العلمية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق، بحث عالمي منشور.

٥. الرشيدي، عبد الاله سالم (٢٠٠٩) : الفرق في الشعور بالكفايةالذاتية لذوي صعوبات الانتباه مع فرط النشاط واقرانهم العاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين

٦. رواشدة، ابراهيم، وعمران الوقطي (٢٠٠٨): **اثر تدريس العلوم بالدمج والفصل بين المحتوى المعرفي ومهارات التفكير في تطوير التفكير الناقد لطلبة الصف الرابع الاساسي**، مجلة البحرين للعلوم، المجلد ٩، العدد(٣).

٧. السليتي، فراس محمد(2015) : **أستراتيجيات التدريس المعاصرة**، ط1،عالم الكتب الحديث، أربد، الاردن .

٨. سليم، فداء اكرم (٢٠١١)، الفرق بين طريقتي العصف الذهني والمحاضرة لمادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي، مجلة علوم التربية، العدد الثاني .

٩. عاشور، احمد، والحوامدة (٢٠١٣) : تباين مكونات ماورا الذاكرة والكفاية الذاتية والتحصيل الاكاديمي ونمط الثقافة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى .

١٠. الفاخري، سالم عبد الله (2018) : **التحصيل الدراسي**، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، الاردن.

القريشي، فيصل (٢٠١١): **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر .**

١١. قطامي، نايفه (٢٠٠٠): **تصميم التدريس**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

١٢. الكنعاني، عبد الواحد محمود محمد (٢٠١٥) فلسفة التربية والعلوم، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد .

١٣. محسن، تقوى جاسم (٢٠٢٥)، اثر استراتيجية سبنر في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامي الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .

٢٤

١٤. مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٢) : **طرائق التدريس العامة**، ط١، دار المسيرة، الاردن.

١٥. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٢، بغداد

١٦. نوطي، دعا علي (٢٠٢٥)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية كفايتهن الذاتية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد .

١٧. يحيى، حسن بن عايل احمد، وعبد الحميد بن عويد والخطابي (٢٠٠٤): **مناهج التعلم في مواجهة التحديات المعاصرة**، ط١، مطبعة الصالح، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

١٨. يونس، فتحي واخرون (٢٠٠٤): **المناهج (الاسس، المكونات، التنظيمات التطوير)**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٩. http://ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Eble، Robert، L. (1972): **Essentials of Educational Measurements، 2nd ed** .، New Jersey، Engle Wood cliff، prentice Hall.

Kielar، M. F.(2003): **Spinner game and Method of playing the Same.** Washington، DC: U.S. patent and Trademark Office. No.(452).

Laila، M.N.، Rojabi، A. R.، Machfudi، M. I. (2023): **Engaging secondary school learners in a Vocabulary course through a spinning wheel game**، Pioneer: Journal of language and literature، 15(2)، 304-321.

Linden J (2018): **Demonstrating the vector character of angular momentum using a tandem fidget spinner Phy**، Educ.(23).

Maclsaac D (ed) (2017): **Fidget spinner physics sites Phys**، Teach .(55).(384).

Mesquita L. Brockington G.، Almeida P A، Truyol M، Testoni L. and Sous Ff (2018): **Using a fidget spinner to teach physics Phys**، Educ.(53).(1−6).

Nelus Sangadah Srb، (2020): **An Analysis of students' Interest in learning Passive Voice through spinner game**، (A case study at second grade of smk informatika kota serang)، Faculty of education and teacher training، The State Islamic University.

Strauss V (2017): **Schools are banning fidget spinners**، calling them nuisances and even

dangerous Washington Post.

٢٥